

لسان العرب

(فتق) الفَتَقُ خلاف الرِّتَقِ فَتَقَهُ يُفْتَقُهُ وَيَفْتَقُهُ فَتَقًا شقهُ قال تری جَوَّابها بالشحم مَفْتُوقًا إِنما أَراد مفتوقة فأَوقع الواحد موقع الجماعة وَفَتَّقَهُ تَفْتِيقًا فَانْفَتَقَ وَتَفْتَقَ وَالفَتَقُ الخِلاصةُ من الغيم والجمع فُتُوق قال أَبو محمد الحذلمي إِنَّ لها في العامِ ذی الفُتُوقِ وزَلالِ النیِّةِ والتَّصْفِيقِ رَعِیةَ رَبِّ ناصِحٍ شَفِیقِ یَطالُ تحتِ الفَنَنِ الوَرِیقِ یَشُولُ بالمَحْجَنِ كالمَحْرُوقِ قوله لها یعنی للإبل ذو الفُتُوقِ القلیل المطر وزَلالِ النیِّةِ أَن تَزَلَ من موضعِ إلی موضعٍ لطلبِ الکَلِّ والنیِّةُ حیث یُنزَوِی من نواحي البلاد والمَحْجَنِ شیءٌ یجذبُ به أَغصانُ الشجر لتقرب من الإبل فتأکلُ منها فإذا سئم ربط فی أسفلِ المَحْجَنِ عقلاً ثم جعله فی ركبته والمَحْرُوقِ الذی انقطعتِ حارقته وَأَفْتَقَ القومُ تَفْتَقَ عنهم الغیم وَأَفْتَقَ قَرْنُ الشمسِ أَصابَ فَتَقًا من السحابِ فبدا منه قال الراعی تُرِیکَ بیاضَ لَبِّتَها ووجَّهًا کقَرْنِ الشمسِ أَفْتَقَ ثم زالا وَالفَتاقُ الشمسُ حین یُطَبِّقُ علیها ثم یبدو منها شیءٌ وَالفَتَقَةُ الأَرْضُ التي یصیبُ ما حولها المطرُ ولا یصیبها وَأَفْتَقْنَا لم تُمَطَّرْ بلادُنَا ومُطَّرَ غَیرُنَا عن ابنِ الأَعرابی وحکی خرجنا فما أَفْتَقْنَا حتی وردنا الیمامةَ ولم یفسره فقد یكون من قوله أَفْتَقَ القومِ إِذا تَفْتَقَ عنهم الغیم وقد یكون قولهم أَفْتَقْنَا إِذا لم تُمَطَّرْ بلادُنَا ومُطَّرَ غَیرُها وَالفَتَقُ الموضعُ الذی لم یمطرُ وفی حدیثِ مسیره إلی بدرِ خرج حتی أَفْتَقَ بین المَصَدِّمَینِ أَی خرج من مَضِیقِ الوادی إلی المُنْتَسَعِ وَأَفْتَقَ السحابُ إِذا انفرجَ وَأَفْتَقْنَا صادفنا فَتَقًا أَی موضعًا لم یمطرُ وقد مُطَّرَ ما حوله وَأَنشد إِینَّ لها فی العامِ ذی الفُتُوقِ وَالفَتَقُ الصبحُ وَفَتِیقُ مُشرقُ التهذیبِ وَالفَتَقُ انفلاقُ الصبحِ قال ذو الرمةَ وقد لاحَ للَسَّارِی الذی کَمَّ لَ السُّرَی علی أُخْرَیاتِ اللیلِ فَتَقُ مُشَهَّرُ وَالفَتِیقُ اللسانُ الحُذاقِ الفصیحُ وَفَتِیقُ اللسانِ علی فَعیلِ فصیحُهُ حَدِّیدُهُ وَنَمَلُ فَتِیقِ حَیدِ الشَّفَرَتَینِ جُعِلَ له شُعْبَتانِ کَأَنَّ إِحداهما فُتِقَتَ من الأخرى وَأَنشد فَتِیقَ الغَرارِینِ حَشْرًا سَنینًا وسیفُ فَتِیقِ إِذا کان حادًّا ومنه قوله کَنَمَلِ الزَّاعِیِّ فَتِیقِ وَفَتَقَ فلانُ الکلامَ وَبَجَّهَ إِذا قوَّمه ونقَّحه وامرأةٌ فُتِقُ بضم الفاءِ والتاءِ مُتَفَتِّقَةٌ بالكلامِ وَالفَتَقُ بالتحریکِ مصدرُ قولک امرأَةً فَتَقًا وهي المُنْفَتِّقَةُ الفرجُ خِلافِ الرِّتَقِ أَبو الهیثمُ الفَتَقُ من النساءِ التي صارَ مَسْلَکَها واحداً وهي الأَتومُ ابنُ السکیتِ امرأَةٌ

فُتِّقُ للتي تفتق في الأُمور قال ابن أحمَر لِيَسَّتْ بِشَوِّ شَاةِ الْحَدِيثِ وَلَا فُتِّقُ مُغَالِبَةً عَلَى الْأَمْرِ وَالْفِتَاقُ انْفِتَاقُ الْغَيْمِ عَنِ الشَّمْسِ فِي قَوْلِهِ وَفَتَاةٌ بِإِيضَاءِ نَاعِمَةِ الْجِسِّ مِ لَعُوبٍ وَوَجْهٌهَا كَالْفِتَاقِ وَقِيلَ الْفِتَاقُ أَصْلُ اللَّيْفِ وَالْأَبْيَضُ يُشَبِّهُ بِهِ الْوَجْهَ لِنَقَائِهِ وَصَفَائِهِ وَقِيلَ الْفِتَاقُ أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ الَّذِي لَمْ يَطْهَرِ وَالْفِتَاقُ انْشِقَاقُ الْعَصَا وَوُقُوعُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ وَتَصَدُّعُ الْكَلِمَةِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَحْلِلُ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا فِي حَاجَةٍ أَوْ فَتَقُ التَّهْذِيبَ وَالْفِتَقُ شِقُّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ مِنْ قَبْلِ حَرْبٍ فِي ثَغْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَأَنْشُدْ وَلَا أَرَى فَتَقَهُمْ فِي الدِّينِ يَرْتَقُ فِي الْحَدِيثِ يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ أَوْ الْفِتَقِ أَيَّ الْحَرْبِ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَقَعُ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَالِدِمَاءُ وَأَصْلُهُ الشَّقُّ وَالْفَتْحُ وَقَدْ يَرَادُ بِالْفِتَقِ نَقْضُ الْعَهْدِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَذْهَبَ فَقَدْ كَانَ فَتَقٌ بَيْنَ جُرَاشٍ وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ الْفُتُوقُ وَهِيَ الْآفَاتُ مِنَ الْجُوعِ وَفَقْرٍ وَدَيْنٍ وَالْفِتَقُ عِلَاقَةٌ أَوْ زُنُوقٌ فِي مِرَاقٍ الْبَطْنِ التَّهْذِيبُ الْفِتَقُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي مِرَاقٍ بَطْنُهُ يَنْفَتِقُ الصِّفَاقُ الدَّخَالُ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْفِتَقُ هُوَ انْفِتَاقُ الْمِثَانَةِ وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَنْفَتِقَ الصِّفَاقُ إِلَى دَاخِلِ وَكَانَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ هُوَ الْفِتَقُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْفِتَقِ الدِّيَةِ قَالَ الْهَرَوِيُّ هَكَذَا أَقْرَأَنِيهِ الْأَزْهَرِيُّ بِفَتْحِ التَّاءِ وَفِي صِفَتِهِ A كَانَ فِي خَاصَرْتَيْهِ انْفِتَاقٌ أَيَّ اتِّسَاعٍ وَهُوَ مُحَمَّدٌ فِي الرَّجْلِ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ وَالْفِتَقُ أَنْ تَنْشَقَّ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الْخُمُومِ وَأَسْفَلَ الْبَطْنِ فَتَقَعُ الْأَمْعَاءُ فِي الْخِصْيَةِ وَالْفِتَقُ الْخِصْبُ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِانْشِقَاقِ الْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ قَالَ رُوَيْبَةُ تَأْوِي إِلَى سَفْعَاءِ كَالثُّوبِ الْخَلِاقِ لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفِتَقِ أَيَّ بَعْدَ أَعْوَامِ الْخِصْبِ تَقُولُ مِنْهُ فَتَقِ بِالْكَسْرِ وَعَامُ الْفِتَقِ عَامُ الْخِصْبِ وَقَدْ أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِفْتِاقًا إِذَا سَمِنَتْ دَوَابُهُمْ فَتَقَّتْ فَتَقَّتْ وَتَفَتَّتْ فَتَقَّتْ خَوَاصِرُ الْغَنَمِ مِنَ الْبَقْلِ إِذَا اتَّسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ الرِّعْيِ وَبَعِيرٌ فَتَقِيٌّ وَنَاقَةٌ فَتَقِيٌّ أَيَّ تَفَتَّتْ فَتَقَّتْ فِي الْخِصْبِ وَقَدْ فَتَقَّتْ تَفَتَّتْ فَتَقِيٌّ فَتَقًا وَعَامُ فَتَقِيٌّ خِصْبٌ وَانْفِتَقَّتْ الْمَاشِيَةُ وَتَفَتَّتْ فَتَقَّتْ سَمِنَتْ وَجَمَلٌ فَتَقِيٌّ إِذَا تَفَتَّتْ فَتَقِيٌّ سَمِنًا وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فَمُطِرُوا حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ وَسَمِنَتِ الْإِبِلُ حَتَّى تَفَتَّتْ فَتَقَّتْ أَيَّ انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا وَاتَّسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَا رَعَتْ فَسَمِيَ عَامُ الْفِتَقِ أَيَّ الْخِصْبِ الْفِرَاءُ أَفْتَقَ الْحَيُّ إِذَا أَصَابَ إِبْلَهُمُ الْفِتَقُ وَذَلِكَ إِذَا انْفِتَقَّتْ خَوَاصِرُهَا سَمِنًا فَتَمُوتُ لَذَلِكَ وَرَبَّمَا سَلِمَتْ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ فُتَّقُ هُوَ بَضْمَتَيْنِ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ تَبَالَةِ سَلَكَهُ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُغَيِّرَ عَلَى خَيْلِ عَمِّ سَنَةَ تِسْعَ وَالْفِتَقُ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ بَيْنَ ضَرْعَيْهَا وَسَرْتَيْهَا فَتَنْفَتِقُ وَذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ أَبُو زَيْدٍ انْفِتَقَّتْ النَّاقَةُ انْفِتَاقًا وَهُوَ الْفِتَقُ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا مَا بَيْنَ ضَرْعَيْهَا وَسَرْتَيْهَا فَرَبَّمَا أَفْرَقَتْ وَرَبَّمَا مَاتَتْ وَذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ وَقِيلَ الْفِتَقُ انْفِتَاقُ الصِّفَاقِ إِلَى دَاخِلِ فِي مِرَاقٍ الْبَطْنِ وَفِيهِ الدِّيَةُ وَقَالَ شَرِيحٌ

والشعبي فيه ثلث الدية وقال مالك وسفيان فيه الاجتهاد من الحاكم وقال الشافعي فيه الحُكُومة وقيل هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأُنْثَيَيْنِ وَفَتَقَ الخياطة يَفْتَقُهَا الفراء في قوله تعالى كانتا رَتَقًا وَفَتَقَنَاهما قال فَتَقَتِ السماءُ بالقَطْرِ والأَرْضُ بالنبات وقال الزجاج المعنى أن السموات كانت سماء واحدة مُرْتَتَقَةً ليس فيها ماء فجعلها غير واحدة فَفَتَقَ السماء فجعلها سبعاً وجعل الأَرْض سبع أَرْضين قال ويدل على أنه يريد بفتقها كَوْنُ المطر قوله وجعلنا من الماء كل شيء حيَّ ابن الأعرابي أَفْتَقَ القمرُ إِذَا برز بين سحابتين سوادوين وَأَفْتَقَ الرجل إِذَا استاك بالفتاق وهو عرجون الكياسة وَفَتَقَ الطَّيِّبُ يَفْتَقُهُ فَتَقًا طَيِّبًا وخلطه بعود وغيره وكذلك الدهن قال الراعي لها فَأُورَةُ ذَفْرَاءٌ كل عشيَّةٍ كما فَتَقَ الكافورَ بالمِسْكِ فاترقه ذكر إِبْلًا رعت العشب وزهّرت وأنها نَدِيَةٌ جلودها ففاحت رائحة المسك والفتاق ما فَتَقَ به وَفَتَقُ المسك غيره استخراج رائحته بشيء تدخله عليه وقيل الفِتَاقُ أَخْلَاطٌ من أدوية مدقوقة تُفْتَقُ أَي تخلط بدهن الزئبق كي تفوح ريحه والفتاق أن تَفْتَقُ المسك بالعنبر ويقال الفِتَاقُ ضرب من الطَّيِّبِ ويقال طيب الرائحة قال الشاعر وكأَن الأَرِيَّ المَشْهُورَ مع الخَمِّ رَ بِفِيهَا يَشُوبُ ذَاكَ فِتَاقٌ وقال آخر عَلَّاتُهُ الذِّكْرِيُّ والمِسْكَ طَوْرًا ومن البَنان ما يكون فِتَاقًا والفتاق خَمِيرَةٌ ضَخْمَةٌ لا يَلْدِيَتْ العجين إِذَا جعل فيه أَن يُدْرِكَ تقول فَتَقَتُ العجين إِذَا جعلت فيه فِتَاقًا قال ابن سيده والفتاقُ خمير العجين والفعل كالفعل والفَيْتَقُ النَّجَّارُ وهو فَيْعَلُ قال الأَعشى ولا بدَّ من جَارٍ يُجِيرُ سَدِيلَهَا كما سَلَكَ السَّكَّيَّ في الباب فَيْتَقُ والسَّكَّيَّ المسمار والفَيْتَقُ البوَّاب وقيل الحداد التهذيب يقال للملك فَيْتَقُ ومنه قول الشاعر رأيت المَنَايَا لا يُغَادِرْنَ ذَا غِنًى لِمَالٍ ولا ينجو من الموت فَيْتَقُ وَفِتَاقُ اسم موضع قال الحرب بن حلزمة فمُحَيِّسَةٌ فالمُفَاحُ فَأَعْنَقُ فِتَاقُ فَعَاذِبُ فالوفاء .

(* روي هذا البيت في معلقة الحرث بن حلزة على هذه الصورة .

فالمُحَيِّسَةُ فالصفاحُ فَأَعْلَى ... ذِي فِتَاقٍ فَعَاذِبُ فالوفاءُ) .

فَرِيَاضُ القَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرِّ .

رُبُّ فَالشُّعْبَتَانِ فالأَبْلَاءُ